ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الخلفية التاريخية لمفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة [1]

مسرور محمد رشو
قسم النظم السياسية والسياسة العامة، كلية العلوم السياسية/ جامعة دهوك - دهوك
البريد الإكتروني: masror.rasho@uod.ac
أ. د. مؤيد بركات حسن
قسم الإعلام، كلية الإدارة الفنية، جامعة بوليتكنيك دهوك- دهوك
البريد الالكتروني: muayad.barakat@dpu.edu.krd

ID No. 3900	Received: 23/03/2025	الكلمات المفتاحية:
(PP 69 - 87)	Accepted: 10/07/2025	السلام، السلام العالمي، الفلسفة السياسية الغربية.
https://doi.org/10.21271/zjlp.23.40.4	Published:16/11/2025	

الملخص

تحاول هذه الدراسة استيعاب مفهوم السلام العالمي، كأحد أهم المفاهيم التاريخية لدى المفكرين والفلاسفة، ولاسيما في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة، وتحديداً مع صعود عصر التنوير وتركيزه على العقل والأخلاق العالمية. وتهدف هذا الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الدراسي، وهو: "كيف تطوّر مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة، وما الأسس النظرية التي قام عليها لدى أبرز فلاسفة هذه المرحلة؟"، بما هو متاح من أدوات لفهم السياق الفكري والسياسي الذي نشأ فيه المفهوم وتطور عبره. وقد اعتمد الباحث المنهج التحليل التاريخي الذي من شأنه إغناء الدراسة والوقوف على تفاصيليها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن مفهوم السلام العالمي له مكانة بارزة في الفلسفة الغربية الحديثة، بوصفه مثالاً أخلاقياً وسياسياً يهدف إلى تجاوز الحدود الوطنية والثقافية. ويسعى إلى إرساء نظام عالمي قائم على العدالة، والتفاهم، والتعاون بين الشعوب. كما لم ينظر العصر الحديث إلى السلام العالمي على أنه مجرد غياب الحرب، بل على إنه مسعى عقلاني وأخلاقي يعكس التقدم البشري. ويؤكد هذا المنظور على الرغبة الإنسانية المشتركة في العيش في عالم منظم وسلمي.

المقدمة

أولاً- مدخل تعريفي بموضوع البحث:

تتناول هذه الدراسة مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية في العصر الحديث. إذ يُعد مفهوم السلام العالمي نتاجًا لمسار فكري طويل، ترجع جذوره التاريخية إلى العصور القديمة إلى انه تطور في العصر الحديث، واستمدت من أفكار الرواقية بخصوص المواطنة العالمية والمساواة بين البشر، وكذلك من الرؤي الدينية في تعزيز السلام في العصور الوسطى. لكن مفهوم السلام اكتسب بُعدًا سياسيًا في العصر الحديث، حين قضى على الرؤية الدينية

(1) بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة بـ :"السلام العالمي في الفلسفة السياسية لدى برتراند راسل".

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

والطموح الأخلاقي، فصار مشروعاً فلسفياً وسياسياً مؤسسياً عن طريق التطور الفكري لدى الفلاسفة بشكل تدريجي في تلك القرون.

ثانياً- أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

إن أهمية الدراسة تكمن في تعمقها في الفهم الفلسفي والسياسي للسلام العالمي من خلال استكشاف أُسسه الفكرية في التراث الغربي، مما يُسهم في سدّ ثغرة في دراسة الفكر السياسي الحديث. ولأنها تسلط الضوء على تطور مفهوم السلام في سياق التحولات التاريخية المهمة، كالحروب الدينية، والثورات، وعصر التنوير، مُبينةً الترابط بين الأفكار والتطورات التاريخية. كما تؤكد الدراسة على أهمية هذه الجذور التاريخية والفلسفية في تشكيل المفاهيم المعاصرة للسلام العالمي، والتي تُعدّ أساسية لتحليل السياسات والمنظمات الدولية الراهنة. إلى جانب ذلك، توفّر الدراسة مورداً أكاديميًا قيّمًا للطلاب والباحثين في الفلسفة والعلوم السياسية، ولاسيما في دراسات الشرق الأوسط والعراق، وإقليم كوردستان، من خلال تسليط الضوء على التراث الفكري الغربي المتعلق بالسلام العالمي القائم بين الشعوب.

ثالثاً- أهداف البحث:

استناداً إلى وأهمية الدراسة، فإن أهداف الدراسة تتمثل فيما يأتي:

أ. تهدف الدراسة إلى تحليل الجذور الفلسفية المبكرة لمفهوم السلام العالمي، بدءًا من الفلسفة الرواقية، والمسيحية في العصور الوسطى؛ لفهم الأسس الأخلاقية والفكرية التي أثّرت في تطوره في الفكر الحديث.
ب. تسعى الدراسة إلى استكشاف السياقات التاريخية والسياسية للقرن الثامن عشر، ولاسيما بعد الحروب الدينية وظهور الدولة القومية، التي أعادت صياغة مفهوم السلام.
ت. تهدف الدراسة إلى البحث في كيفية تعامل فلاسفة سياسيين بارزين، مثل ايمانويل كانط، وجيرمي بنثام مع السلام، وذلك بسليط الضوء على اختلاف آرائهم بخصوص أبعاده السياسية والأخلاقية.
ث. كما تهدف الدراسة إلى تقييم تحوّل المفهوم من مجرد غياب الحرب إلى فكرة إيجابية قائمة على العدالة والمؤسّسة قانونيًا، وتحليل تأثيره في المؤسسات الدولية المعاصرة والفكر الفلسفي الغربي.

رابعاً- إشكالية البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في كيفية تطور مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية في العصر الحديث. فعلى الرغم من الحضور البارز لمفهوم السلام العالمي في الخطاب السياسي المعاصر، فإن جذوره الفلسفية وتطوّره في الفكر السياسي الغربي الحديث لم يحظَ بدراسة تحليلية وافية تُبرز كيفية التحول من تصوّر أخلاقي وديني مجرد إلى مشروع سياسي عقلاني قائم على أسس نظرية واضحة في عصر التنوير، لذا فإن السؤال الرئيس لهذه الدراسة، هو:

"كيف تطوّر مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة، وما الأسس النظرية التي قام عليها لدى أبرز فلاسفة هذه المرحلة؟"

خامساً-نطاق البحث:

تُركز الدراسة على تطور مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة، الذي حوّل الفكرة من أسس دينية وأخلاقية إلى إطار فلسفي-سياسي عقلاني يهدف إلى إرساء التعاون والعدالة العالميين. يغطي نطاقها الزمني أواخر العصور الوسطى حتى نهاية القرن الثامن عشر، مُسلّطًا الضوء على مفكرين رئيسيين مثل دانتي، وإيمريك كروسيه، وكانط، وبنثام، الذين ساهموا في تطوير هذه الأفكار. جغرافيًا، يُركز البحث على أوروبا - وتحديدًا ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا - كمهد لهذه الفلسفات، التي أثّرت لاحقًا على الفكر السياسي الدولي والمؤسسات العالمي.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

سادساً- منهجية البحث:

تم استخدام منهج التحليل التاريخي، لفهم التطور المفاهيمي للسلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية في العصر الحديث، بوصفها الوسيلة الرائدة لتتبع التطور المفاهيمي لمفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المصادر المتعلقة بالجانب النظري من خلال أدبيات المجال المتمثلة بالكتب، والدوريات، والمرسلات، والهيئات المشرقية والعربية من المقالات والبحوث والدراسات والكتب الخاصة بموضوع الدراسة.

سابعاً- خطة البحث:

يُقسّم البحث إلى مبحثين مترابطين يستكشفان تطور مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة. يتناول مبحث الأول، المعنون "الإطار المفاهيمي لمفهوم السلام العالمي وجذوره التاريخية"، التعريفات اللغوية والتقنية للسلام، مُميّزًا إياه عن الحرب، ومتتبعًا أصوله الفكرية المبكرة في الفكر الرواقي والروماني والمسيحي، مُركّزًا على الأبعاد الأخلاقية والروحية.

أما مبحث الثاني، المعنون "تطور مفهوم السلام العالمي من العصور الوسطى إلى العصر الحديث"، فيُحلّل التحول الكبير الذي شهدته الفكرة خلال العصر الحديث، مُسلّطًا الضوء على مساهمات مفكرين مثل دانتي وكانط وبنثام، ومُؤكّدًا على التحوّل من المنظور الأخلاقي اللاهوتي إلى المنظور العقلاني القانوني. يُقدّم هذا الهيكل رؤية شاملة لتطور المفهوم من أسسه الفلسفية والدينية إلى تعبيراته السياسية والقانونية الحديثة، مُثريًا بذلك فهم خلفيته النظرية في الفكر الغربي.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي لسلام العالمي وجذوره التاريخية

يعدّ المفهوم السلام العالمي من أكثر المفاهيم تعقيدًا وتنوعًا في الفلسفة السياسية. فهو لم يظهر فجأةً في الفكر الحديث، بل كان ثمرة تراكم طويل من المفاهيم الأخلاقية، والدينية، والفلسفية التي تطورت على مر القرون. وتهدف هذه الدراسة إلى تتبع مسارين متكاملين لفهم هذا التحول، من خلال مطلبين، يتناول المطلب الأول مفهوم السلام العالمي، لغةً واصطلاحاً. ويتطرق المطلب الثاني إلى الجذور الفكرية لهذا المفهوم في العصور القديمة، كما وُجدت في الفكر الرواقي، والمسيحية، وبعض التصورات الكونية المبكرة التي أرست مفهومًا أوليًا للسلام العالمي في العصور الوسطى.

المطلب الأول

الإطار المفاهيمي لمفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية

يمثل مفهوم "السلام العالمي" تركيبة لغوية واصطلاحية متشابكة ومتعدد الأوجه، ترتبط بمجموعة من المفاهيم التي في طبيعتها تسهم في تحقيق مفهوم شامل للسلام العالمي. وقد حاول الباحث أن يوضح هذه المفاهيم الأساسية، كالسلام، والعالمية. ومن ثم يلتفت إلى المفهوم المتناقض للسلام كالحرب من خلال الفرعين:

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الفرع الأول: الإطار المفاهيمي للسلام العالمي

أولاً/ السلام: السلام مفهوم شامل يجب النظر إليه بوصفه يتجاوز مجرد غياب الحرب، له جوانب اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية [1].

1- مفهوم السلام في اللغة: إن مفهوم السلام يعود إلى أصل الكلمة (السلم) و(السلام)، و(السلامة)، التي تشير في اللغة العربية إلى النجاة والبراءة من مُحدق معين، كما تشير إلى السعادة والخلاص [2]. والسلام مأخوذ من (سلم) بفتح السين وكسرها: وتدل الكلمة على الصحة والعافية في كل ما أشتق منها. والسلام في الأصل السلامة، يقال: سلم سليم سلاماً وسلامة، ومنه قيل للجنة: دار السلام؛ لأنها دار السلام من الآفات [3].

ويمكن فهم السلام بطرق مختلفة، يمكن تفسيره بأنه أمان الشخص من خطر الآخرين، وإثمهم وانتهاكاتهم. ويمكن فهمه بأنه هدوء بعد الحرب والصراع، أي توقف العداوة. ويمكن فهمه بأنه هدنة، أي: انعدام الحرب بين الأطراف المتنازعة، مع استمرار العداوة بينها. إنهه حالة من توقف القتال دون نهاية للعداوة[4]. ووفق قاموس لونجمان (Longman) في الإنجليزية المعاصرة فإن السلام هو: " حالة لا توجد فيها حرب بين الدول أو داخل دولة واحدة... أو هو فترة لا توجد فيها حرب"[5].

- وفي اللغة اللاتينية، بوصفها أساساً لفهم الفلسفة الغربية، فإن السلام (Pax) يشير إلى حالة من الانسجام داخل بلد أو مجموعة تتسم بغياب الحرب أو الصراع. ويشمل أيضاً تلك الاتفاقات التي تجري بين أطراف، لولاها لكانت قد دخلت في صراع، وهو مما يعزز الاستقرار والتعاون. ويتجلى السلام في علاقات غير صراعية بين الأفراد، وانعدام العنف أو الأعمال العدائية داخل الجماعات البشرية. كما يتضمن التفاهم والاتفاق المتبادل بين أفراد المجتمعات المترابطة؛ للحفاظ على الانسجام وإرساء سلام دائم [6].

2- مفهوم السلام اصطلاحا: أما الجانب الاصطلاحي للسلام فليس مجرد غياب الحرب أو القتال، بل هو الانسجام الاجتماعي، والتكافؤ المالي، والعدالة السياسية. كما يعني اتفاقًا متعدد الأطراف بين الحكومات، وغياب الصراعات والحروب. ويمكن أن يُظهر حالة من الثبات الداخلي أو الهدوء في العلاقات العالمية [7].

وقد يشير إلى حالة داخلية (لدى الأفراد أو الدول)، أو إلى علاقات خارجية. وقد يكون المفهوم أكثر ضيقاً، فيشير إلى علاقات محددة في ظرف معين، مثل (معاهدة سلام)، أو شاملاً يغطي مجتمعًا بأكمله، كما في (السلام العالمي). وقد يُفهم السلام على أنه ثنائي (إما موجود وإما غير موجود)، أو متدرج، سلبي أو نشط، تجريبي أو تجريدي، وصفي أو معياري، أو إيجابي أو سلبي [8].

---

[1] Maricar Feliciano and Christopher Ryan Maboloc, "Philosophical and Ethical Foundations of Peace," Social Ethics Society Journal of Applied Philosophy, Special Issue (October 2022):P 301.

[2] جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج 1، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة (بيروت، 1982)، ص 664.

[3] تقي الدين لعماري، السلم في فلسفة برتراند راسل الإصلاحية (رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2022). ص 29.

[4] إسماعيل أبابكر البامرني، السلام في فلسفة الإسلام، مطبعة خاني دهوك، ط 1، 2014، ص 10.

[5] Longman Dictionary of Contemporary English (New Edition) (1995): London: Longman Group Ltd.

[6] قدور نورة، "مفهوم السلام العالمي عند برتراند راسل" (رسالة ماجستير، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012)، ص 1-2.

[7] تقي الدين لعماري، السلم في فلسفة برتراند راسل الإصلاحية. مصدر سابق ذكره. ص 31.

[8] *Rummel R. J.*, Understanding Conflict and War: Vol. 5: The Just Peace, Chapter 2: "What Is Peace?" (Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1981).

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

ويشمل مفهوم السلام أبعادًا إيجابية وسلبية؛ فمن الناحية الإيجابية، يشير إلى حالة من السكينة الداخلية تتحقق من خلال فضائل، كاللطف، والرحمة، والتواضع، والمحبة، والتي بدورها تعزز الانسجام الاجتماعي والعدالة. ومن الناحية السلبية، يشير السلام إلى غياب الصراع أو الحرب، مما يسهم في الاستقرار والتقدم والتحرر من الاضطرابات المدنية على المستوى المجتمعي أو الوطني[1].

ثانياً/ العالمية: لغة والإصطلاحاً:

1- مفهوم العالمي في اللغة: يعود أصل مصطلح العالمي إلى كلمة "العالم"، وهو مصطلح يشير إلى كوكب الأرض منذ نشأته. وهو يشمل كل ما يمتد وينمو، متجاوزًا القيود والحدود، وكذلك كل ما هو مصطنع، ومن ثم يشمل العالم بأسره دون أي تمييز أو تحيز[2].
2- مفهوم العالمي اصطلاحاً: يعتقد بعض أن "العالمية" تشير إلى البشرية، وهي تعني مشاركة جميع الأفراد، وأن هذا المصطلح مشتق من مفردات ليس لها جذر في اللغة العربية[3]. ويزعم بعضهم أن مفهوم العالمية هو كل ما هو من صنع الإنسان، فيشمل العالم كله دون أي اختلاف أو اختيار، والذي أصبح الآن بفضل سيادة التكنولوجيا فكرًا عالميًا يتحدث عن نوع من الحقيقة بمعنى غير قبلي وغير جغرافي وغير وطني[4].

ويُبرز مفهوم العالمية في الأدب والفن والتجارب والمشاعر والقيم الإنسانية المشتركة التي تتجاوز الاختلافات العرقية والثقافية والزمنية. ويسعى إلى إبراز مُثُلٍ مشتركة، كالكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والفضيلة، والتي تتردد أصداؤها في مختلف المجتمعات. ومن خلال التركيز على هذه الموضوعات العالمية، فإنه يهدف إلى ربط البشرية من خلال إدراك الضمير الجماعي للبشرية[5]. فهذا يعني أنه لا توجد طريقة لافتراض مفهوم واحد للعالمية. وبناء على ذلك، فإن العالمية تظل فكرة يصعب وصفها ووضعها في تعريف كامل ونهائي، حتى وهي تنتقل من الحث على العمل بين البلدان من أجل تحسين حياة جميع الناس إلى الارتباط العالمي والأمة العالمية.

ثالثا/ مفهوم السلام العالمي:

يُعد السلام العالمي حالة مثالية من الحرية، والسلام، والسعادة بين جميع الأمم والشعوب وداخل كل منها، مع التركيز على التعاون والاحترام المتبادل، إذ ينطوي على التزامٍ وتعاونٍ مُستمرّين، لتعزيز مجتمعٍ عالميٍّ مُتناغم. إن العالم الذي يسوده السلام يتطلب خلق ثقة مشتركة في العلاقات الدولية تقوم على التعاون المشترك بين جميع البلدان.[6] وعليه، فإن فإن السلام العالمي شرطٌ ضروريٌّ لتقدم البشرية وبقاء المجتمع. ومن الواجب الأخلاقي على جميع مواطني هذه القرية العالمية العمل معًا للقضاء على الحروب، من أجل ضمان السلام في هذا العالم الحديث.

الفرع الثاني

المفهوم المتناقض للسلام

---

[1] نجاح الريس، "السلام في العلاقات الدولية: المفاهيم والسبل"، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد 71 (2015): 50.

[2] جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ط 1، 2006): 98.

[3] قدور نورة، "مفهوم السلام العالمي عند برتراند رسل". مرجع سابق ذكره. ص3.

[4] عبد السلام بن عبد العالي، "الفكر الشمولي والفكر الكوني"، مجلة الوحدة، الرباط، العدد 86 (1991): 7-8.

[5] جوهر بلحنافي، إشكالية الكونية بين العالمية والعولمة وعلاقتها بالحق.. بحث منشور في جامعة 8 مايو 1945 قالمة، الجزائر، 2019. ص8 http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/8587

[6] Olisaemeka Raphael Maduabuchi, "Global Peace Initiative: The Expedition of Philosophic Knowledge." IOSR Journal of Humanities and Social Science 22, no. 3, ver. VI (March 2017): 44–46. p 44 DOI: 10.9790/0837-2203064446

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

كلما طُرحت فكرة السلام، تخطر على بالنا فكرة الحرب والصراعات؛ فخطط السلام، عمومًا، لا تأتي إلا بعد سلسلة من الحروب التي تعكس الملل والسخط والرغبة في التحرر من ويلات الحرب.

أولاً/ الحرب:

إن الحرب قديمة قدم البشرية، إنها أعمال عدائية مسلحة كبيرة أو صغيرة ومستمرة بين دولتين أو شعبين، تهدف كل دولة منهما عن طريقها إلى الحفاظ على حقوقها ومصالحها. والحرب تكون بين الدول، في حين أن الكفاح المسلح يكون بين مجموعات داخل الدولة أو من قبل مجموعة ضد دولة أو طرف آخر [1].

إن الحرب ظاهرة إنسانية بامتياز، ويمكن اعتبار الصراع العنيف آليةً مرتبطةً بنشأة البشرية. وتُعد من الكوارث التي قد تصيب البشرية، ولذلك فهي محرمةٌ بشرائع وضعها البشر، بل وحتى قبلهم بالوحي الإلهي، ولكنها ليست محرمةً تحريمًا مطلقًا، إذ إن ما حُرم هو استخدام القوات المسلحة فقط. وقيل: إن الحروب الدفاعية استخدامٌ مشروعٌ للقوة [2].

وفي بعض الأحيان تكون الحرب مجرد وسيلة لتحقيق السلام، أي حالة من الصراع المسلح بين دولتين أو أكثر تبدأ ببيان حرب وتستمر حتى يستسلم أحد الطرفين، أو يتم التوصل إلى معاهدة سلام بينهما. [3]. وكتب المنظر العسكري البروسي كارل فون كلاوزفيتز هذا في كتابه عن الحرب، فقال: إنها "عمل من أعمال القوة؛ لإجبار العدو على تنفيذ مشيئتنا" [4].

المطلب الثاني

مفهوم السلام العالمي ما قبل العصر الحديث

يسعى هذا المطلب إلى التعمق في الجذور التاريخية لمفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة. إذ إن جذور هذا المفهوم تعود إلى عصور قديمة. وأصبح السعي إلى السلام هدفًا إنسانيًا أساسيًا وضرورةً أخلاقيةً لمنع الحروب والصراعات، إذ أكد الرواقيون على أهمية توحيد البشرية بإزالة الانقسامات الناجمة عن الاختلافات الدينية واللغوية والعرقية، والتي غالبًا ما تُبرر العنف والعبودية. وتصوروا مجتمعًا عالميًا يحكمه العقل (اللوجوس) وتسترشد فيه المبادئ الأخلاقية، مما يعزز الوئام بين جميع الناس [5].

إن الرواقيين[6] ربما كانوا أول من فكر في السلام العالمي حين حاولوا التفكير بتأسيس الوحدة العالمية، على الرغم من أن الفلسفة الإغريقية المتمثلة بـ(أفلاطون وسقراط) أقدم، ولكنهم حاولوا إلقاء نظرة على فكرة الوحدة العالمية أو السلام العالمي [بالطريقة غير المباشرة] كما فعلها الرواقيون. إلا أن الرواقيين نظروا إلى الأمور على نحو شامل وعميق دون أي

---

[1] يحيى محمد النبهاني، معجم مصطلحات التاريخية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 111.

[2] محمد توهيل، علم الاجتماع السياسي: قضايا العنف والحرب والسلام (عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1998)، ص 220.

[3] أحمد سعيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، مكتبة لينان ناشرون، 2004، ص 142.

[4] كارل فون كلاوزفيتز، عن الحرب، تعريب: سليم شاكر الامامي (عمّان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 1997)، ص 103.

[5] محمد حسن الإيباري، المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 1978)، ص25.

[6] الفلسفة الرواقية: نشأت الرواقية كفلسفة معاصرة إلى جانب مذهب أبيقور، إلا أنها كانت أكثر تاريخية وأقل تركيزًا على الطبيعية. ومن المرجح أن زينو، مؤسسها في القرن الثالث قبل الميلاد، كان ماديًا متأثرًا بالكلابية وهيراقليطس. وبمرور الوقت، تطورت الرواقية، ودمجت الأفلاطونية المحدثة وابتعدت عن المادية، ولم تترك سوى أثر ضئيل منها في فلسفتها. وفي حين ظلت تعاليمها الأخلاقية دون تغيير إلى حد كبير، فقد أصبحت أقل مادية، وهو ما يتماشى مع الرضا الفلسفي للرواقيين. للمزيد من المعلومات انظر (برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الأول. ترجمة زكي نجيب. القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2017. ص331).

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

شعور بالانفصال أو التمييز. وهم يقولون: "بما أن كل البشر لديهم الأب نفسه في السماء، فإنهم جميعاً إخوة؛ ومن ثم فلا ينبغي لأحد أن يقول: "أنا أثيني"، أو "أنا روماني"، بل "أنا مواطن من هذا العالم". والعبيد متساوون مع الآخرين؛ لأننا جميعاً أبناء الله"[1].

لقد سعى الرواقيون إلى استئصال التعصب الذي كان يعتز به الإغريق، وفي أثناء ذلك، أخذوا المزيد من الإبداعات؛ ومن ثم استبدلوا "المواطن" (كمفهوم سياسي محلي) بـ "الإنسان" (كمفهوم كوني وأخلاقي)، مما يدل على أنهم سعوا إلى النظر إلى العالم كمجتمع واحد، إذ يكون جميع أعضائه بشرًا بغض النظر عن معتقداتهم وألسنتهم وأممهم [2]. لقد افترض الرواقيون أن النفس البشرية لا تختلف جوهرياً عن "العقل الكوني"، وأن الآلهة والبشر في واقع الأمر كانوا جميعاً أقساماً لهذا العقل الكوني. وبما أن الإنسان مخلوق انجذب بطبيعته إلى المجتمع والحضارة، فقد كان من الضروري أن يصبح كل الناس إخوة وأن يشكلوا فيما بينهم ما يطلق عليه الرواقيون "مملكة العقل"، وهي المملكة التي تضم كل الأفراد في الإنسانية؛ لأن كل فرد منهم قد حصل على نصيب من العقل، وكان مؤهلاً للفضيلة [3].

لقد تصور الرواقيون دولة مثالية تتجاوز الحدود والاختلافات، متصورين إياها على أنها "مجتمع عقلاني"، أو إمبراطورية مثالية واسعة، لكنهم لم يريدوا أن تظهر هذه الإمبراطورية ككيان سياسي، بل سعوا إلى إنشاء جامعة روحية تقوم على وحدة المعرفة والإرادة. ففي البداية، كانت فكرة "الجامعة" هذه منفصلة عن السياسة؛ لأن المدينة الإنسانية الحقيقية تتطلب التنوع وعدم المساواة. وفي المقابل، اتسمت "اليوتوبيا"، أو "المدينة المقدسة" الرواقية بالوحدة الفكرية بدلاً من الوحدة السياسية [4]. ويتضح لنا أن الإنسان في ظل الفلسفة الرواقية ونزعتها قادر على العيش مع أخيه الإنسان في مجتمع عقلاني ينعم بالاستقرار والسلام خال من الصراعات والحروب، وهذا يعني أن الفلسفة الرواقية اهتمت بالعقل والمبادئ الأخلاقية بعيداً عن السياسة.

ولم تقتصر الدعوة إلى العالمية للسلام المطلق في الفلسفة الرواقية، بل امتدت إلى الفلاسفة الرومان تحت تأثير المبادئ التي أسسها الرواقيون. لكن مايميز الرومانيين في الفلسفة الرواقية هو أن فلاسفة الرومانيين ربطوا مفهوم السلام بفكرة القانون الطبيعي، ومبادئ العدالة العامة على مستوى الدولة وليس على المستوى الفردي فحسب الذي أشار إليهه الرواقيون الاوائل.

ومن الفلاسفة الرومانيين في هذا الاتجاه، شيشرون[5] (104 – 42 ق.م) الذي قدم نظرية تقوم على وجود قانون طبيعي مشترك، وهو ما ينشأ عن حقيقة مفادها: أن هناك مهندسًا واحدًا للكون، هو الله سبحانه. ولابد أن يكون الله تعالى قانونًا واحدًا؛ ولابد أن يكون القانون الطبيعي قانونًا واحدًا؛ لأن هذا ينطبق على جميع البشر دون استثناء، ومن ثم فلابد أن يكون القانون الطبيعي دستورًا للعالم كله [6]. يقول شيشرون في جمهوريته: إن مركز القانون الطبيعي هو قانون مطلق

---

[1] برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، مرجع سابق ذكره، ص 344.

[2] نجاح محسن، الحكومة العالمية عند برتراند راسل (القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، 2003)، 14.

[3] زكي نجيب محمود وأحمد أمين، قصة الفلسفة اليونانية (القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2017)، 179-180.

[4] جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في تنظيم الدولي المعاصر، مرجع سبق ذكره. ص 101.

[5] شيشرون (104 – 42 ق.م): كان كاتباً وخطيباً رومانياً في روما القديمة. وله أكبر إنتاج يتخذه العلماء نموذجاً للتعبير اللاتيني الكلاسيكي. وقد أثارت هذه الشخصية الكثير من الجدل وتلقت تقييمات متضاربة، ولاسيما فيما يتعلق بالجانب السياسي من حياته. ففي بعض الأحيان، يكون مثقفاً ضائعاً في بيئة سيئة؛ وفي أحيان أخرى، يكون إيطالياً ثرياً صاعداً في روما. ووفقاً لبيير كريمال، فإنه يمثل الجسر الذي وصلنا من خلاله إلى مستوى معين من الفلسفة اليونانية. للمزيد انظر (محمد جمال الكيلاني، "تصور الدولة المثالية بين أفلاطون وشيشرون." مجلة دراسات الكلاسيكية، مجلد 11, عدد 11 (2012): 97-135. ص 120-121).

[6] محمد جمال الكيلاني، "تصور الدولة المثالية بين أفلاطون وشيشرون، مرجع سابق ذكره: ص-ص97-135: ص 121.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

وعالمي ينبثق من التراث الإلهي ويلزم البشرية جمعاء باتباعه. هذا القانون هو القانون الأبدي الحقيقي الذي لا يُمحى والمتوافق مع الطبيعة العالمية، فهو يأمر بالخير ويمنع الشر. وهو يتجاوز الزمان والمكان؛ كونه في كل مكان وينطبق في كل مكان بين الجميع وفي أي عمر القانون الذي وضعه الله[1].

لقد كان النظام الذي فرضته الإمبراطورية الرومانية، والذي ظل يحكم العالم في ظل السلام لقرون طويلة، أعمق وأبقى من أي نظام حتى الآن. ففي الإمبراطورية الرومانية كانت هناك شعوب تختلف في العرق واللغة والدين والعادات؛ ولقد نقلت روما إلى كل هؤلاء الشعوب حضارتها ونشرت ثقافتها ومنحتهم كل الحقوق بوصفهم مواطنين كاملين في روما. ومن بين آثار هذا التواصل بين الشعوب أنهم أطلقوا على السلام اسمًا مميزا، فأطلقوا عليه اسم "سلام روما"[2].

تُعدّ الفلسفة الرواقية والرومانية والمنتمون لهما من الأوائل الذين دعوا إلى فكرة السلام العالمي. فقد انبثقت من مفهوم عالمي للإنسان والعقل، وتمكنت لأول مرة من إرساء وحدة أخلاقية وروحية حقيقية، وإن كانت هشة في بداياتها، تربط جميع البشر فوق كل اختلاف في الآراء في مثل هذه الأمور، متجاوزةً الانقسامات الجغرافية والسياسية. وسعت الرواقية إلى سلام قائم على مبدأ انسجام العقل العالمي والفضيلة الفردية. وبدورها، كانت مهمة الفلسفة الرومانية تجسيد هذا السلام في المجال السياسي على أسس ثلاثية: العدالة، والقانون الطبيعي، والحكم الأخلاقي السليم. وقد سمح ذلك بتحريك فكرة السلام من جانبها الشخصي الأخلاقي إلى وجهة نظر سياسية أوسع، والتي تشكلت فيما بعد في المعتقدات المسيحية، ولاسيما في ذهن أوغسطينوس[3]، إذ أصبح السلام هدفاً لاهوتياً وسياسياً.

ومع صعود المسيحية، تطور مفهوم السلام تطورًا ملحوظًا مع انتقال الفلسفة من التركيز العقلاني الأخلاقي للرواقية إلى المنظور اللاهوتي الذي أدخلته المسيحية. وكان السلام يُنظر إليه في البداية على أنه انسجام عقلاني بين الأفراد أو عدالة قانونية، ثم أصبح يُفهم على أنه حالة روحية تتماشى مع الإرادة الإلهية والنظام الكوني. وقد مثّل هذا التحول انتقالًا من فهم للسلام متمركز حول الإنسان إلى فهم متجذر في الغايات الروحية والإلهية.

ومن أهم الفلاسفة في ذلك الوقت، كان القديس أوغسطين (354- 430)، وهو من أهم رواد الفلسفة المسيحية، إذ يعتقد أن الإنسان عضو في مجتمعين أو دولتين، إحداهما روحية، والأخرى مادية في الوقت نفسه. ويوضح ذلك بقوله: "الإنسان يتكون من روح وجسد: ومن ثم فهو ينتمي إلى وطنين: السماء والأرض. وهذا يعني أن شؤون الناس لابد أن تنقسم إلى فئتين: دينية، تنبع من الروح، ومدنية، تنبع من الجسد. والمسائل الدينية يجب أن تحلها الكنيسة، والمسائل الدنيوية يجب أن تحلها الدولة، ولا يمكن أن يكون هناك موقف لا تنحني فيه الدولة أمام الكنيسة وتنفذ أوامرها"[4].

لقد افترض القديس أوغسطين أن العالم منظم في هيئة مدينتين منفصلتين أبديتين، ولكنهما في الوقت نفسه مترابطتان. تتكون الأولى من كل الأفراد "الصالحين" والمتواضعين الذين يعيشون في نعمة الله. وتتكون الثانية من كل الرجال الآخرين الذين يعيشون في حب الذات والغرور وعدم الإيمان. وتقف هاتان المدينتان في تناقض فطري، إحداهما مع الأخرى، وهذا من شأنه أن يقسم العالم إلى مجالين منفصلين ومتميزين للغاية. ويعترف أوغسطين بأن التاريخ ساعد في خلط

---

[1] نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي (بغداد: دار دجلة للطباعة والنشر، 2009)، ص 74.

[2] محمد رفعت بك، التعاون الدولي والسلام العام (القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، 1945)، ص 18.

[3] القديس أوغسطينوس (354-430) ولد في طاجسطا (سوق أهراس/ شمال أفريقيا حاليا)، كان من أوائل رواد الفلسفة المسيحية، كان أبوه وثنيًا، اسمه باتريسيوس وأمه مسيحية اسمها مونيكا. درس أولاً في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مادورا لدراسة البلاغة. ومن أفكاره وفلسفته إنشاء "الكومنولث المسيحي"، وكتابه يسمى بـ "مدينة الله". للمزيد انظر (جورج الطرابيشي، معجم الفلاسفة (الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون). الطبعة الثالثة. بيروت: دار الطليعة للنشر والطبع، 2006. ص 116-117).

[4] علي زيعور، أوغسطينوس: مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطة، (بيروت: دار إقرأ للنشر، 1983)، ص 224-225.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

هذين المجالين. ومع ذلك، فإنه يضع الأمر أيضًا في نهاية الزمان، إذ سيتم تطهيرهما ولن تسود إلا المملكة الأبدية، مدينة الله [1].

إن القديس أوغسطينوس له نظرية ممتازة عن حالة الله سبحانه وسياسته، وهي النظرية التي تشير في لغتها الدينية إلى الاتجاه العالمي نفسه، بقوله: "إن هذه الدولة السماوية تقبل مواطنيها من كل الأجناس، وتتكون جماعة الحجاج من الناس الذين يتكلمون كل لغة. وهي لا تهتم بالاختلافات في العادات أو القوانين أو أنظمة الحكم، لذا تحقق أو تحافظ على السلام على الأرض. إنها لا تلغي أو تزيل هذه الأشياء، بل تحافظ عليها؛ لأن هذا الخليط من القبائل المختلفة يتجه نحو هدف واحد هو السلام الدنيوي، بشرط ألا يقفوا في طريق ذلك الدين الذي تدعو تعاليمه إلى عبادة الإله الواحد الحقيقي" [2].

وكان مفهوم السلام العالمي في المسيحية، يُنظر إليه في المقام الأول على أنه مثال روحي ولاهوتي. إذ يتحقق السلام الحقيقي في "مدينة الله" الروحية، لا في العوالم الأرضية التي اتسمت بالخطيئة. ومع مرور الوقت، تراجعت هذه الرؤية الروحية، نتيجةً للتغيرات السياسية والاجتماعية المهمة في أوروبا، مثل (نهاية الحروب الدينية، وظهور الدول القومية). ونتيجةً لذلك، تحولت فكرة السلام العالمي من هدف لاهوتي إلهي إلى مشروع سياسي أخلاقي عقلاني سعى إليه الفلاسفة المعاصرون خلال عصر النهضة. وهذا ما يمكن دراسته في المبحث الاتي.

المبحث الثاني

تطور مفهوم السلام العالمي من العصور الوسطى إلى العصر الحديث والمعاصر

لم يتوقف مفهوم السلام العالمي عند نطاقه التقليدي، بل تطوّر تطورًا ملحوظًا في مثله الدينية والفلسفية خلال العصور الوسطى إلى فهم سياسي-قانوني أكثر حداثة في أوائل العصر الحديث. وقد أدّت أحداث تاريخية رئيسة، كالحروب الدينية وتراجع السلطة البابوية، إلى تراجع النفوذ الديني، ومهّدت الطريق لمفاهيم جديدة للسلطة والسلام داخل الدول القومية الناشئة في بداية عصر النهضة. وقد أسهم مفكرون، مثل: دانتي أليغري، وإمريك كروسيه، وكانط، وبنثام، في تحويل المفهوم من طموح أخلاقي أو ديني مثالي إلى هدف عقلاني وشامل وقابل للتحقيق عمليًا، متجذر في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة.

المطلب الأول

البدايات المبكرة لمفهوم السلام العالمي – من دانتي أليغييري إلى إميريك كروسيه

أدى تراجع النظام الإقطاعي وتراجع نفوذ الكنيسة في أواخر العصور الوسطى إلى ظهور أفكار جديدة للسلام تجاوزت المفاهيم الدينية لتشمل التنظيم السياسي والعدالة الشاملة. وخلال هذه المدة، برز مفكران مؤثران، هما: دانتي أليغييري، وإيميريك كروسييه، كرائدين في صياغة المفهوم الفلسفي والسياسي للسلام العالمي. ومهدت إسهاماتهما الطريق لرؤى أوسع للوئام والعدالة على نطاق عالمي، أي هم من الأوائل الذين حرروا الفكر الغربي من الأطر الديني وقاموا بإعادة إحياء الفلسفة الاغريقية وأسسوا إلى بناء فلسفي معاصر.

أولاً/ أليغري دانتي (1265- 1321):

---

[1] أوليفيه ناي، ميشل يوهان؛ وروجيه أنطوان .قاموس الفكر السياسي: الأفكار والمذاهب والفلاسفة .ترجمة لطفي السيد المنصور. (بغداد: دار الرافدين للنشر، 2020)، ص 29.

[2] دليل بيرنز، المثل العليا، ترجمة لويس إسكندر، سلسلة الألف-499 (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1964)، ص 94-95.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

كان دانتي أليغري[1] من أبرز مؤسسي الدولة المدنية الحديثة في عصر النهضة الأوروبية. ويرى أن رغبة البابا في السيطرة على الإمبراطور هي التي أدت إلى صراعات وفوضى عارمة في المجتمع، مما أدى إلى فصل السلطة الدينية عن السلطة السياسية. ويُعد أيضًا من أوائل المفكرين الذين ناقشوا التوجه العالمي لظهور السلام العالمي. وسعى هو الآخر إلى إقامة إمبراطورية عظيمة، مستلهمًا فكره من عودة الإمبراطورية الرومانية والتوجه العالمي الذي أرساه الله تعالى على الأرض لتوفير السلام ونشره. [2].

إن مفهوم دانتي من قيام الحكومة العالمية لتحقيق السلام العالمي ليس معناه أن يكون هناك حاكم واحد لكل العالم، بل إنه أراد أن يكون هناك تنسيق فيما بين الحكومات بهذا الخصوص. بحيث تضم حكومات العالم الممالك والإمارات والمدن الحرة - أي المقاطعات أو الولايات كما يسميها في الوقت الحالي، وكل منها تتمتع بالاستقلالية داخل حدودها الخاصة؛ لأن تلك الشعوب لديها ثقافات متعددة والقوانين خاصة بها[3].

هكذا أظهر دانتي أن كل وحدة تؤسسها مجموعة من الأشخاص لها غاية، وهي تحقيق الخير للبشرية، وأن هذه الوحدات تنبع من الأسرة والعشيرة إلى الجماعة البوليسية، وأسمى هذه الوحدات هي الإمبراطورية العالمية. ومع ذلك، فمن الممكن أن نستنتج من هذا أن دانتي لم يطالب بإنشاء ملك عالمي (ملكية) اعتمادا على العقل من أجل تجسيد حكومة الاستبداد؛ لأنه أصر دائمًا على العدالة والحرية، وأن تحقيقهما لن يكون إلا من خلال ملك عالمي يحكمه حاكم عادل، وشخص فوق الطموح الشخصي والطائفية، والذي تدعمه سلطة أعظم من الشر والرذيلة [4]. ومن خلال هذه الحجج، يتوصل دانتي إلى استنتاج مفاده: أن المكان الأول بين كل المجتمعات هو الإمبراطورية العالمية، ولأن العقل هو الذي يميز الإنسان على وجه التحديد، فإن هدف الإنسان أو وظيفته يجب أن تكونمن خلال السعي إلى العيش في حياة تتوافق مع حكم العقل؛ وهذا شيء لا يمكن أن يتم إلا من خلال السلام العام.

ثانياً: أمريك كروسيه: (1590-1648):

كان أمريك كروسيه[5] راهبًا فرنسيًا عاصر الحروب الأوروبية القومية. وهذا جعل منه كمبشر لتعزيز مفهوم السلام العالمي من خلال إنشاء اتحاد دائم بين الدول. لقد وافق على أفكار كراهية للحروب شأنه شأن دانتي أليغري، واعتقد أن الوحدة العالمية هي الطريقة الوحيدة للقضاء على الحروب والصراعات. ولم يتوقف كروسيه عند هذا الحد، بل امتدت رؤاه إلى جميع أنحاء العالم، ودعا إلى ضرورة بناء تحالف عالمي مفتوح لجميع الشعوب وجميع الأمم، وغير مقيد بأي دين معين عندما عبر حاجز الحماسة الدينية ليقترح انضمام الإمبراطورية العثمانية، والصين، والهند، وبلاد فارس كأعضاء في تحالفه

---

[1] أليغري دانتي (1265- 1321م): ولد دانتي في عام 1265 في فلورنسا، عُروف دانتي في الأدب الإيطالي بالشاعر الأعلى. ويسمى دانتي أيضا بـ«أبو اللغة» الإيطالية. اهم اعماله الكوميديا الإلهية. شارك دانتي في المساعي السياسية والعسكرية في فلورنسا، وكان جزءًا من الجيش وشغل مناصب مهمة في حكومة فلورنسا آنذاك. للمزيد من المعلومات انظر. (Dante Alighieri, The Divine Comedy. Translated by Henry Wadsworth Longfellow. U.S.A.: Public Domain, 2023. Originally published in 1306. Updated translation, 2023. Credits: Dennis McCarthy. P 2)

[2] Jeremy Rabkin, "Liberty and Nation State," in Liberty and Civilization: The Western Heritage, ed. Roger Scruton (London: Encounter Books, 2010), p 112.

[3] بطرس بطرس غالي، الحكومة العالمية (بيروت: دار المعارف، 1998)، ص 24-26.

[4] جورج سباين، تطور الفكر السياسي، الكتاب الثاني. ترجمة جلال العروسي. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 2011)، ص 171.

[5] أمريك كروسيه (1590-1648): راهب فرنسي، سياسي، كاتب، أستاذ الرياضيات في كلية في باريس، معاصر للويس الثالث عشر، مؤلف كتاب "سينياس الجديدة" أو خطاب المناسبات والوسائل لإقامة السلام العام وحرية التجارة في جميع أنحاء العالم. للمزيد انظر (Carlos Filip Afonso, and Victor Lorenco Borges, eds. Seminar Proceedings: The Portuguese Campaigns in Africa: From the Imposition of Sovereignty to the Great War. Lisbon: IUM (Center of Research and Development, 2016, p21.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

العالمي المقترح. ودعا إلى اتخاذ تدابير لحماية التجارة وتشجيعها، من أجل تقدم العلوم والثقافة والفنون، ونشر التسامح والأخوة بين جميع البشر[1].

واقترح كروسيه إقامة مؤتمر دائمي يضم سفراء يستمرون في الاجتماع في البندقية أو في أي مكان محايد آخر. كما أجاز كروسيه للحكام تقديم شكوى للمؤتمر، إذهب إلى أنه: مادام أن الممالك والدويلات منفصلة، فإنها سترغب في توسيع ولاياتهما وستنتشر النزاعات، ولكن إذا كان الناس فيها راضين عن الحالة التي وضعتهم فيها القدر، وأرادوا الاتحاد مع هذه الاتفاقية التي هم جزء منها، فلن يتمكن أي شيء بعد ذلك من معارضة السلام، أو إيقافه"[2].

ومن الممكن معالجة هذه المشكلة في إطار المؤتمر على أسس محددة من خلال حكم مشترك من هذا القبيل. هذه الآراء الناضجة والمستنيرة جعلت من كروسيه أحد أبرز المدافعين عن التنظيم العالمي، إذ يهدف إلى تسوية النزاعات عبر التحكيم والقانون بدلاً من العنف. وقد كان كروسيه من أوائل من فكّروا في السلام، بوصفه تنظيمًا دوليًا عقلانيًا، وليس نداءً أخلاقيًا أو دينيًا فحسب، مما يجعله من الرائدين في تقعيد فكرة "السلام عبر القانون". لقد كان هذان المفكران بمثابة بداية حقبة جديدة في تاريخ مفهوم السلام، إذ تطور من الميتافيزيقا إلى المجالات السياسية والقانونية، وهي المجالات التي استخدمها مفكرو عصر التنوير فيما بعد لصياغة مفهوم السلام العالمي في شكله الحديث.

المطلب الثاني

النضج الفلسفي والسياسي لمفهوم السلام العالمي – جيريمي بنثام وإيمانويل كانط

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ومع تصاعد التوتر السياسي الأوروبي، بدأت الفلسفة السياسية الغربية بإعادة صياغة مفهوم السلام العالمي ضمن إطار عقلاني ومؤسسي. بل لم يعد السلام مجرد حالة أخلاقية مثالية، بل مشروعًا سياسيًا واقعيًا وقابلًا للتنفيذ. ومن بين هؤلاء، يُعد إيمانويل كانط، وجيريمي بنثام من أبرز الشخصيات التي أسهمت في تأسيس فلسفة النضج.

أولاً: إيمانويل كانط (1724- 1804):

كان إيمانويل كانط[3]، الفيلسوف البارز في القرن الثامن عشر، مهتمًا بشدة بفكرة السلام العالمي. وكان أول من طرح مصطلح "عصبة الأمم"، الذي أصبح لاحقًا يُشير إلى أول منظمة سياسية عالمية دائمة تهدف إلى تنظيم العلاقات الدولية [4]. فوفقاً لكانط، فإن السلام هو "نهاية حرب الجميع ضد الجميع، بين الخير والشر". وقد تناول كانط مسألة السلام العالمي في عملين أساسيين، الأول: الذي نُشر عام 1784، بعنوان "فكرة لتاريخ عالمي من وجهة نظر كوزموبوليتانية"، والثاني: نُشر عام 1795 تحت عنوان "السلام الدائم" [5]. ووفقا لكانط، فإن السلام الحقيقي بين الأمم سوف يتحقق عندما عندما توافق الدول على ما كان يعتقد أنه بالإمكان خلق اتحاد بين دول. يمكن أن يحدث سلام حقيقي عندما تتفق الدول على الاتحاد في مجتمع أممي تحكمه قوانين دولية تفرض على الجميع [6].

---

[1] يسرى كريم العلاق، الحكومة العالمية وتطورات النظام الدولي (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2023)، ص 165-166.

[2] محمد حسن الإيباري، المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية، مصدر سابق ذكره. ص 34-35.

[3] إيمانويل كانط (1724-1804): وُلِد كانط في كونيجسبيرج في شرق بروسيا لعائلة شديدة التدين. لم يتزوج قط، ودرس في الجامعة وعمل هناك. عاش في الثورة الفرنسية. للمزيد أنظر إلى (علي عبود المحمداوي، الفلسفة السياسية: كشف لما هو كائن وخوض لما ينبغي العيش معًا. بغداد: دار المكتبة عدنان للطباعة والنشر، 2015. ص 156).

[4] إيمانويل كانط، مشروع السلام الدائم، ط1، ترجمة: د. عثمان امين (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية 1952)، ص 8.

[5] كريستيان دولاكومبان، الفلسفة السياسية اليوم: أفكار ومجادلات والرهانات، ترجمة نبيل سعد (الجيزة: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003)، ص 270-271.

[6] أوليفيه ناي، ميشل يوهان؛ وروجيه أنطوان، قاموس الفكر السياسي، مصدر سايق ذكره. ص 139.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

إن كان كانط قد ساعد في تعزيز مصالح المجتمعات المدنية، فقد يكون ذلك من خلال الإشارة إلى أفضل السبل لتعزيز العلاقات السلمية بين الدول. وهناك خطوتان في هذا الصدد، الأولى: هي "امتلاك" المواد الأساسية، أو "المواد الأولية" المصممة لإحداث سلام دائم بين الدول. تتضمن هذه البنود الستة: " ألا تتضمن أي معاهدة سلام أي بند سري من شأنه أن يديم إمكانية نشوب حرب مستقبلية؛ ... وألا تخضع أي دولة، كبيرة كانت أم صغيرة، لسيطرة دولة أخرى، سواء عن طريق الميراث، أو التبادل، أو الشراء، أو هبة الأرض؛ ويجب السماح للجيوش الدائمة... بالبقاء في أي بلد لمدة أطول مما يستغرقه تشكيل حكومة بعد مدة من الفوضى؛ ... وألا تُفرض الديون الوطنية أبدًا على المصالح الأجنبية لأي بلد؛ ... وألا تساعد أي دولة في تحسين حكم دولة أخرى عن طريق الحرب؛ وأخيراً، لا يجوز لأي دولة في حربها أن ترتكب مثل هذه الأفعال الخاطئة التي من شأنها أن تجعل استعادة الثقة مستحيلة في حالة السلام [1].

إن هذه المبادئ الأساسية وحدها غير قادرة على ضمان السلام والوئام التام بين الدول. فهناك "أحكام نهائية" للسلام التام بين الدول، منها [2]:

1- إن الدستور المدني لابد وأن يكون جمهورياً، ويؤكد على المساواة بين جميع المواطنين وحقوقهم. ويستند هذا النوع من الدستور إلى فكرة العقد الأصلي بين الأفراد، مما يضمن تطبيق القوانين بالتساوي على الجميع، ويعزز الحرية والمساواة. وفي نهاية المطاف، فإن هذا الإطار ضروري لتحقيق السلام الدائم داخل المجتمع.

2- الدعوة إلى استقلال الدول مع تعزيز الاتحاد الذي يحترم سيادتها. ويهدف هذا النهج إلى إنشاء مجلس فيدرالي يحافظ على حريات واستقلال كل دولة. وفي نهاية المطاف، فإن الهدف هو العمل نحو تحقيق السلام الدائم من خلال هذا الإطار التعاوني.

3- يؤكد مفهوم الضيافة العالمية، كما اقترحه كانط، على أنه ينبغي السماح لمواطني أي دولة بالسفر بحرية إلى دول أخرى مع معاملتهم باحترام وكرامة. ويشير هذا المبدأ إلى أنه ما دامت الدول لا تمنح الزائرين الأجانب الجنسية، فإنها ملزمة بتكريمهم. ويزعم كانط أن تعزيز روح التجارة من خلال الضيافة يمكن أن يؤدي إلى علاقات سلمية، مما يقلل في نهاية المطاف من احتمالات الحرب.

يُعدّ مشروع السلام الدائم عنصرًا أساسيًا في فلسفة التنوير، إذ يشترط تحقيقه الانتماء إلى الدستور المدني واحترامه، بوصفه الناظم لعلاقات الدولة، ومنه إلى الدستور العالمي الذي يضم جميع مواطني العالم. ويرى كانط أن القانون هو الوسيلة الأمثل لتحقيق هذا التسامُح، من بلد إلى آخر، بالانضمام إلى الاتحاد العالمي على أساس معيار أخلاقي لحماية البشرية من الحروب والجرائم [3].

ومن خلال مواد السلام الدائم وشروطه، يمُكن للمرء أن يدرك قوة الفلسفة السياسية الكانطية التي تتجلى في أفكار الفلاسفة، ليس في عصره فحسب، بل فيما بعده. لقد منحت فكرة الدولة العالمية زخمًا لتنظيم السياسة العالمية بطريقة شاملة ومتكاملة، يمُكن من خلالها توحيد البشرية على أساس القانون العالمي والمواطنة العالمية. إن قيمة رؤية كانط في إقامة دولة عالمية لا تُحصى.

---

[1] ستيفن ديلو، التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني، ترجمة ربيع وهبة (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، ص 254.

[2] مؤيد بركات حسن، "السلام بين السياسة والأخلاق عند إيمانويل كانط"، في *دور الفلسفة ومشكلات الواقع الفكري المعاصر*، 318-330، أعمال المؤتمر الفلسفي، عدد 11، 6-7 تشرين الأول 2012 (بغداد: بيت الحكمة، 2012)، ص 327.

[3] بن ناصر الحاجة، "أثر مشروع السلام الدائم الكانطي على الفلسفة الغربية المعاصرة"، المجلة الرستمية، مجلد 1، عدد 1 (2020)، ص 17.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

ويرى إيمانويل كانط أن العقل هو المصدر الأسمى للتشريعات القانونية، وأنه لا يقبل الحرب سبيلاً لانتزاع الحق؛ بل يدينها إدانة قاطعة. كما يرفض استخدام القوة والحرب كأدوات لتحقيق السلام، إذ يرى أنه من المستحيل إحلال السلام وضمان استمراره دون تصرف متبادل بين الشعوب. لذلك، يرى إيمانويل كانط أن مثل هذا التحالف، الذي يمكن تسميته تحالف سلام وليس معاهدة سلام، يجب أن يُعقد - وهو تحالف يختلف عن معاهدة السلام؛ لأن غايته هي إنهاء جميع الأعمال العدائية إلى الأبد[1].

إن السلام كما يدعو إليه كانط، هو تحقيق القيم الإنسانية العالمية، فوق الأبعاد الوطنية والثقافية والمحلية إلى ما هو عام، وبعد وطني للمشاركة مع الآخر في اختلافه وتنوعه – فن العيش وإدارة العلاقات الإنسانية – فالحس السليم يخلق فضاءً عاماً مشتركاً يتشارك فيه المواطنون بآرائهم ومتطلباتهم ويتفاعل فيه جميع المواطنين على أساس ميل إنساني للتواصل وهدفه التخلي عن أي تعامل مع الآخر كعدو [2].

ثانياً/ جيرمي بنثام: (1748- 1832):

كان الفيلسوف والفقيه الإنجليزي جيريمي بينثام[3] في مشروعه (خطة من أجل العالمية والسلام الدائم) قد أشارت إلى أن السلام لا يتجزأ، وأن العالم لا يمكن أن يكون نصفه عبيداً ونصفه حراً في أي توقع مقبول للعيش في سلام. وسوَغ ذلك بقوله: "إن رجال الدولة الذين يهتمون بملاحقة سياسة خارجية تقوم على المصلحة الوطنية البحتة لا بد أن يعكسوا أسلوب سلوكهم إلى أن يأتي الوقت الذي تستحوذ فيه المصلحة الدولية على أفكارهم، وعندها سوف يسود السلام الدائم [4].

إن فكرة بنثام عن السلام تتفق مع نظريته الاقتصادية في المنفعة. إن أهدافه تتلخص في تحقيق أقصى قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس، وفي نظره فإن أكبر عدد من الناس هم شعوب العالم ككل. ولا ينبغي أن يقتصر هدفه على عرقه، ولا ينبغي له أن يسعى إلى تحقيق سعادتهم فحسب، بل ينبغي أن يتجاوز الحدود الوطنية ويعمل لصالح جميع البشر من أجل تحقيق الرخاء والسلام [5]. تتلخص توصيات بنثام لتحقيق هذه الغاية نفسها في[6]:

أ. الحد من تسليح جميع الدول.

ب. تحرير جميع المستعمرات والقضاء على المستعمرين.

ج. عدم إبرام معاهدات سرية، أو اللجوء إلى دبلوماسية مُقنّعة.

د. تشجيع التجارة بين جميع الدول.

هـ - إنشاء محكمة عدل دولية تفصل في الخصومات، ولكن ليس لها أن تفرض عقوبات، لاعتقاده بأن الرأي العام، يكفي لإجبار الدول العنيدة، إذا ما توافرت الضمانات لحرية الصحافة.

---

[1] يسرى العلاق، الحكومة العالمية وتطورات النظام الدولي. مصدر سابق ذكره. ص 171.

[2] تقي الدين لعماري، السلم في فلسفة برتراند راسل، مصدر سابق ذكره. ص 34

[3] جيرمي بنثام (1748-1832): جيريمي بينثام هو أحد أبرز فلاسفة النفعية في مرحلتها الحديثة. وهو فيلسوف أخلاقي ومشرع إنجليزي، ولد في 15 فبراير 1748 في لندن. كان والده مدعيًا عامًا في لندن. ولأنه كان طفلاً ناضجًا إلى حد ما، فقد تعلم اللاتينية عندما بلغ الرابعة من عمره. تلقى تعليمه في مدرسة وستمنستر ثم في جامعة أكسفورد. للمزيد من معلومات انظر (أحمد بدوي. سالم، "مذهب المنفعة في الفكر الفلسفي الحديث والمعاصر: عرض ونقد ".مجلة كلية الدراسات الإنسانية 25، عدد 2 (2018): 3811-3912 ص: 3842 https://doi.org/10.21608/bfsa.2018.41174).

[4] محمد حسن الإيباري، المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية، مصدر سايق ذكره، ص 37.

[5] نجاح محسن، الحكومة العالمية عند برتراند راسل، مصدر سابق ذكره. ص 38-39.

[6] جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر. مصدر سابق ذكره. ص 134-135.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

و. - تكوين جمعية عمومية Diet تتألف من نائبين عن كل دولة، وتكون المناقشات في تلك الهيئة علنية ليكون الرأي العام العالمي على علم بقضاياه، وليدافع عن السلام والأمن.

وهذا يُثبت أن بنثام من رواد الدبلوماسية المفتوحة - وهي السياسة التي دعا إليها الرئيس ويلسون لاحقًا - إلا أنهما فشلا في سياسة الاعتماد على الرأي العام. وكما عجزت مبادئ بنثام ومشاريعه عن منع الحروب الناجمة عن الثورة الفرنسية، ولم تتمكن من منع حروب نابليون، عجزت مبادئ الرئيس ويلسون أيضًا عن منع اندلاع الحرب العالمية الثانية[1].

وعليه، فإن بنثام سعى في فلسفته إلى ربط مفهوم السلام بالنفعية والتشريع. وحثّ على ضرورة وجود قانون دولي مكتوب، وتقليص الجيوش، والمفاوضات الدبلوماسية كأساس للتعاملات بين الدول لضمان السلام. وكان يرى أن المبدأ الذي ينبغي أن تُبنى عليه العلاقات الدولية لضمان السلام هو "أقصى درجات السعادة لأكبر عدد" - وهو مبدأ يدعو إلى إصلاحات مؤسسية في جميع أنحاء العالم.

وشهد النصف الثاني من القرن الثامن عشر تحولاً مهماً في تطور مفهوم السلام العالمي في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة. وأسهم كانط في وضع إطار عقلاني وأخلاقي، وعد السلام هدفاً مؤسسياً يمكن تحقيقه من خلال القانون والعقل والحكم الجمهوري، محولاً إياه من فكرة مثالية إلى غاية عملية. واستكمل بنثام هذا المنظور بالتركيز على الجوانب التشريعية والبراغماتية، بهدف تنظيم العلاقات الدولية بما يعود بالنفع على الجميع. وقد ارتقى هؤلاء المفكرون معاً بفكرة السلام العالمي من جذورها الدينية والأخلاقية إلى مبدأ أساسي في قانون الدولة والقانون الدولي، ممهدين بذلك الأسس للنظريات الحديثة التي ترى في السلام قيمة إنسانية عالمية قابلة للبناء بوسائل عقلانية وقانونية.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، هي:

1- إن فكرة السلام العالمي ليست شيئاً خاصاً بالعصر الحديث فحسب؛ بل إن جذورها تعود إلى الفلسفات القديمة، مثل الرواقية والرومانية التي سلطت الضوء على العقل العالمي، والمساواة الأخلاقية، والانسجام بين البشر ككائنات عقلانية.
2- ارتبط مفهوم السلام العالمي في الفكر المسيحي ولاسيما عند أوغسطينوس بفكرة المدينة السماوية؛ بحيث أصبح السلام هدفاً روحياً يتجاوز العالم الأرضي، ويحصره في إطار لاهوتي وأخروي، على الرغم من محاولات تفسيره.
3- بعد أن توقفت الحروب الدينية، وسقطت السلطة الكنسية في أوروبا، ونشأت الدول القومية في خضم تلك النهضة العظيمة، أصبح مجال السلام يُنظر إليه في إطار مصطلحات سياسية وعلمانية بحتة، مما سمح بالتحول إلى التفكير في السلام بوصفه حقيقة إنسانية وليس مجرد أمل لاهوتي.
4- لقد شهدت فكرة السلام تطوراً كبيراً في بداية العصر الحديث، ولا سيما مع دانتي أليغييري وإيميريك كروتشي، عندما بدأ يُفهم على أنه بنية عالمية يمكن تحقيقها من خلال الرجال والجماعات، وليس من خلال هيمنة دين واحد.
5- بلغت فكرة السلام العالمي ذروتها في أواخر القرن الثامن عشر مع إيمانويل كانط، الذي طرح رؤيةً شاملةً للسلام كهدفٍ عقلانيٍّ قائمٍ على اتحاد الدول واحترام كرامة الإنسان. وكانت فلسفته بمثابة الجهد الأول لصياغة دستورٍ أخلاقيٍّ للعالم.
6- أضاف جيريمي بنثام إلى السلام العالمي إجراءً تشريعيًا وعمليًا، كان ذلك لإصلاح القانون الدولي من خلال قواعد مناسبة للحد من الحروب. ويجب اعتبار الحروب ضرورة للسلام، القائم على مبدأ المصلحة المتبادلة والاحترام المتبادل، لا على العاطفة أو الدين.

[1] يسرى العلاق، الحكومة العالمية وتطورات النظام الدولي. مصدر سابق ذكره. ص 172-173.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

7- كشفت الدراسة عن أن السلام العالمي في الفلسفة الحديثة ليس مجرد طموح أخلاقي فحسب، بل هو مشروع سياسي وقانوني عالمي، وهو ما يمثل تحولاً في مفهوم العلاقات الدولية، وكذلك في دور الدولة والفرد على حد سواء.

8- لم يتطور مفهوم السلام العالمي مباشرةً، بل سُبق بمجموعة من الأفكار والمعتقدات والقوى الحاكمة التي ارتبط فيها الصواب والخطأ بالماضي؛ لخلق رؤية جديدة للسلام تتجاوز الحدود والثقافات إلى إنسانية واسعة.

كشفت الدراسة أن فكرة السلام العالمي لم تعد مجرد فكرة عابرة أو أمنية، بل برزت كأحد المفاهيم الرئيسة في الفلسفة السياسية الغربية الحديثة. وحدث هذا بشكل خاص مع ظهور عصر التنوير الذي جدّد أسس فهم الإنسانية والمجتمع في ضوء العقل والأخلاق العالمية. وقد كشف التحليل التاريخي أن هذا المفهوم قد تحوّل جذريًا من مجرد نداء ديني أو أخلاقي متفائل ضيق الأفق إلى مشروع فلسفي وسياسي شامل للغاية، يهدف إلى بناء نظام عالمي يتجاوز الحدود الوطنية، قائم على العدالة والتفاهم والتعاون بين الناس بنظومة القانونية والمؤسسية. ووفقًا للفلاسفة، لم يعد السلام العالمي مجرد غياب للحرب، بل مطلبًا عقلانيًا وأخلاقيًا يعبر عن التطور البشري المشترك وتطلعات البشرية إلى العيش في عالم منظم يحكمه القانون والعقل بدلًا من القوة والصراع.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بما يأتي:

1. ينبغي إعادة تقييم مفهوم السلام العالمي في سياق القضايا المعاصرة، كالصراعات الإقليمية، وأزمات اللاجئين، وتغير المناخ، مع التركيز على أبعاده الأخلاقية والسياسية.
2. ينبغي الاستفادة من رؤى فلاسفة عصر التنوير، مثل كانط، وبنثام؛ لتطوير رؤى جديدة للسلام العالمي، تتماشى مع الواقع السياسي الدولي الراهن.
3. تشجع الدراسة على دمج الفلسفات النقدية المعاصرة، مثل ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار، للتحدي المفاهيم التقليدية للسلام العالمي، وتعزيز فهم أوسع يشمل العدالة والتعاون والمساواة بين الأمم.

المصادر

بعد القرآن الكريم

أولا: الكتب

1. أحمد سعيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية. بيروت: مكتبة لينان ناشرون، 2004.
2. إسماعيل أبابكر البامرني، السلام في فلسفة الإسلام، مطبعة خاني، دهوك، ط 1، 2014.
3. أوليفيه ناي، يوهان ميشل، أنطوان روجيه، قاموس الفكر السياسي: الأفكار والمذاهب والفلاسفة .ترجمة لطفي السيد المنصور. بغداد: دار الرافدين للنشر، 2020.
4. إيمانويل كانت، مشروع السلام الدائم، ترجمة: د. عثمان أمين ط2، (القاهرة: مركز القومي للترجمة 2009).
5. برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الأول. ترجمة زكي نجيب. القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2017.
6. بطرس بطرس غالي، الحكومة العالمية .بيروت: دار المعارف، 1998.
7. جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر. بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ط 1، 2006.
8. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة (بيروت، 1982).

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

9. جورج الطرابيشي، معجم الفلاسفة (الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون). الطبعة الثالثة. بيروت: دار الطليعة للنشر والطبع، 2006.
10. جورج سباين، تطور الفكر السياسي، الكتاب الثاني. ترجمة جلال العروسي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 2011.
11. دليل بيرنز: المثل العليا، ترجمة: لويس إسكندر. سلسلة الألف-499. القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1964.
12. زكي نجيب محمود، وأحمد أمين .قصة الفلسفة اليونانية .القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2017.
13. ستيفن ديلو، التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني. ترجمة ربيع وهبة. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة،2003.
14. علي زيعور، أوغسطينوس: مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطة .ط 1. بيروت: دار إقرأ للنشر، 1983.
15. علي عبود المحمداوي، الفلسفة السياسية: كشف لما هو كائن وخوض لما ينبغي العيش معًا. بغداد: دار المكتبة عدنان للطباعة والنشر، 2015.
16. كارل فون كلاوزفيتز، عن الحرب .عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 1997.
17. كريستيان دولاكومبان، الفلسفة السياسية اليوم: أفكار ومجادلات والرهانات .ترجمة نبيل سعد. الجيزة: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003.
18. محمد توهيل. علم الاجتماع السياسي: قضايا العنف والحرب والسلام. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1998.
19. محمد حسن الايباري .المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة العالمية .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، 1978.
20. محمد رفعت بك، التعاون الدولي والسلام العام. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، 1945.
21. نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي .بغداد: دار دجلة للطباعة والنشر، 2009.
22. نجاح .محسن، الحكومة العالمية عند برتراند رسل .القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، 2003.
23. يحيى محمد النبهاني، معجم المصطلحات التاريخية .الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
24. يسرى كريم العلاق، الحكومة العالمية وتطورات النظام الدولي .عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2023.

ثانياً- البحوث الجامعية

1. أحمد بدوي. السالم، "مذهب المنفعة في الفكر الفلسفي الحديث والمعاصر: عرض ونقد ".مجلة كلية الدراسات الإنسانية 25، عدد 2 (2018): 3842–3912. https://doi.org/10.21608/bfsa.2018.41174.
2. جوهر بلحنافي، إشكالية الكونية بين العالمية والعولمة وعلاقتها بالحق .بحث منشور في جامعة 8 مايو 1945 قالمة، الجزائر، 2019. http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/8587
3. الحاجة بن ناصر،"أثر مشروع السلام الدائم الكانطي على الفلسفة الغربية المعاصرة." المجلة الرستمية، مجلد 1، عدد 1 (2020): 1–19.
4. عبد السلام بن عبد العالي،"الفكر الشمولي والفكر الكوني ".مجلة الوحدة، الرباط، العدد 86.(1991)

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

5. محمد جمال الكيلاني،"تصور الدولة المثالية بين أفلاطون وشيشرون." مجلة دراسات الكلاسيكية 11, عدد 11 (2012): 97-135. https://doi.org/10.21608/acl.2012.89407.
6. مؤيد بركات حسن، "السلام بين السياسة والأخلاق عند إيمانويل كانط." في دور الفلسفة ومشكلات الواقع الفكري المعاصر، 318-330 .أعمال المؤتمر الفلسفي، عدد 11، 6-7 تشرين الأول 2012. بغداد: بيت الحكمة، 2012.
7. نجاح الريس،"السلام في العلاقات الدولية: المفاهيم والسبل ".المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد 71، 2015. جامعة بني سويف، مصر.

ثالثا-الرسائل والأطاريح الجامعية

1. تقي الدين لعماري، السلم في فلسفة برتراند راسل الإصلاحية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2022.
2. قدورة نورة،"مفهوم السلام العالمي عند برتراند رسل." رسالة ماجستير منشوره، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، 2012.

-رابعاً- المصادر باللغة الإنكليزية

1. Carlos Filip Afonso, and Victor Lorenco Borges, eds. Seminar Proceedings: The Portuguese Campaigns in Africa: From the Imposition of Sovereignty to the Great War. Lisbon: IUM Center of Research and Development, 2016.
2. Dante Alighieri, The Divine Comedy. Translated by Henry Wadsworth Longfellow. Updated translation by Dennis McCarthy. U.S.A.: Public Domain, 2023. Originally published in 1306.
3. Jeremy Rabkin,"Liberty and Nation State." In Liberty and Civilization: The Western Heritage, edited by Roger Scruton, [111-124]. London: Encounter Books, 2010.
4. Longman Dictionary of Contemporary English (New Edition) (1995): London: Longman Group Ltd.
5. Maricar Feliciano, and Christopher Ryan Maboloc. “Philosophical and Ethical Foundations of Peace.” Social Ethics Society Journal of Applied Philosophy, Special Issue (October 2022): 301–322.
6. Olisaemeka Raphael Maduabuchi, “Global Peace Initiative: The Expedition of Philosophic Knowledge.” IOSR Journal of Humanities and Social Science 22, no. 3, ver. VI (March 2017): 44–46. DOI: 10.9790/0837-2203064446
7. Rummel, R. J. Understanding Conflict and War: Vol. 5: The Just Peace. Chapter 2: "What Is Peace?" Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1981. Visit 24/5/2025. https://www.hawaii.edu/powerkills/TJP.CHAP2.HTM

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

پاشخانی مێژوویی چەمکی ئاشتی جیهانی لە فەلسەفەی سیاسی ڕۆژئاوای مۆدێرندا [1]

مسرور محمد رشو
بەشی سیستەمی سیاسی وسیاسەتی گشتی، کۆلێژی زانستە سیاسییەکان، زانکۆی دهۆک، دهۆک
ئیمیل: masror.rasho@uod.ac
د. مؤید برکات حسن
بەشی ڕاگەیاندن لە کۆلێژی کارگێڕی تەکنیکی زانکۆی پۆلیتەکنیکی دهۆک، دهۆک
ئیمیل : muayad.barakat@dpu.edu.krd

پوختە

ئەم توێژینەوەیە هەوڵ دەدات چەمکی ئاشتی جیهانی وەک یەکێک لە گرنگترین چەمکە مێژوویییەکان لای بیرمەندان وفەیلەسوفەکان تێبگات، بەتایبەتی لە فەلسەفەی سیاسی مۆدێرني ڕۆژئاوادا، بەتایبەتی لەگەڵ سەرهەڵدانی ڕۆشنگەری وگرنگیدان بە عەقڵ وئەخلاقی جیهانی. ئەم لێکۆڵینەوەیە ئامانجی وەڵامدانەوەی ئەو پرسیارە ئەکادیمییە: کە چەمکی ئاشتی جیهانی لە فەلسەفەی سیاسی مۆدێرنd ڕۆژئاوادا چۆن پەرەی سەندووە وئەو بناغە تیۆرییانە چین کە لەلایەن دیارترین فەیلەسوفەکانی ئەم سەردەمە لەسەری بنیات نراوە؟ ئەمەش ئامرازەکان بۆ تێگەیشتن لەو چوارچێوەیە فیکری وسیاسییە دابین دەکات کە چەمکەکە تێیدا سەریهەڵداوە وپەرەی سەندووە. توێژەر شێوازی شیکاری-مێژوویی گرتوتەبەر، کە توێژینەوەکە دەوڵەمەندتر دەکات ووردەکارییەکانی بەشێوازیکی ڕوونتر ئاشکرا دەکات.

توێژینەوەکە گەیشتە کۆمەڵێک دەرەنجام، لەوانە چەمکی ئاشتی جیهانی لە فەلسەفەی مۆدێرنی ڕۆژئاوادا جێگەیەکی بەرچاوی هەیە، وەک ئایدیاڵێکی ئەخلاقی وسیاسی کە ئامانجی تێپەڕاندنی سنوورە نەتەوەیی وکولتوورییەکانە. هەوڵدەدات سیستەمێکی جیهانی لەسەر بنەمای دادپەروەری ولێکتێگەیشتن وهاوکاری نێوان گەلان دابمەزرێنێت. هەروەها بەوە پێشاندەدات کە ئاشتی جیهانی نەک تەنها نەبوونی شەڕە، بەڵکو وەک هەوڵێکی عەقڵانی وئەخلاقی کە ڕەنگدانەوەی پێشکەوتنی مرۆڤایەتییە. ئەم ڕوانگەیە جەخت لەسەر خواستی هاوبەشی مرۆڤ دەکاتەوە بۆ ژیان لە جیهانێکی ڕێک وپێک وئارامدا.

وشەی سەرەکی: ئاشتی، ئاشتی جیهانی، فەلسەفەی سیاسی ڕۆژئاوا.

[1] توێژینەوەیەک کە لە تێزی ماستەر وەرگیراوە بە ناوی "ئاشتی جیهانی لە فەلسەفەی سیاسی بێرتراند ڕوسیلدا".

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

The historical background of the concept of Global Peace in modern Western political philosophy [1]

Masror Mohammed Rasho
Master's Student, Department of Political Systems and Public Policy, College of Political Science, University of Duhok, Duhok
Email: masror.rasho@uod.ac
Dr. Muayad Barakat Hassan
Professor, Department of Media, College of Technical Administration, Duhok Polytechnic University, Duhok
muayad.barakat@dpu.edu.krd

Abstract

This study attempts to comprehend the concept of world peace as one of the most significant historical ideas among thinkers and philosophers, particularly within modern Western political philosophy—especially with the rise of the Enlightenment and its focus on reason and universal ethics. The study aims to answer the research question: "How did the concept of world peace develop in modern Western political philosophy, and what are the theoretical foundations upon which it was built by the prominent philosophers of this era?" It utilizes the tools available to understand the intellectual and political context in which the concept emerged and evolved. The researcher adopted the historical-analytical method, which enriches the study and enables a deeper examination of its details.

The study arrived at several conclusions, including that the concept of world peace holds a prominent place in modern Western philosophy, as a moral and political ideal aimed at transcending national and cultural boundaries. It seeks to establish a global order based on justice, mutual understanding, and cooperation among peoples. Moreover, the modern era does not view world peace merely as the absence of war, but rather as a rational and ethical endeavor reflecting human progress. This perspective emphasizes a shared human desire to live in an orderly and peaceful world.

Keywords: Peace, Global peace, Western political philosophy.

[1] A research extracted from the master's thesis entitled "World Peace in the Political Philosophy of Bertrand Russell".